الصبي الصغير السن منها ولا يقدر عليها وقوله فمن عندهم اعلى مرتبة الخ فيه ان اهل السنة لم يجاوزوا في عمر مرتبته بل يعدون مرتبته دون مرتبة ابي بكر التي هي دون مرتبة الانبياء بل هذا شان الرافضة فانهم يزعمون ان الانبياء اقتبسوا من آل البيت الانوار واقتفوا على اثارهم ولا يعقل اصلا اذ كيف يكون للمتقدم اقتفاء اثار المتاخر واقتباس انواره وظاهر لكل عاقل ان اتباع الاثار واقتباس الانوار لا يفتقر اليه الا من يحصل له سبيل النجاة ووصول الدرجات الا بواسطة صاحب تلك الاثار والانوار ولما كان لهم الوحي والمكالمة وانزال الكتب والاحكام بلا واسطة لاحاجة لهم باتباع غيرهم ويزعمون ان الانبياء يتبعون عليا يوم القيمة وهو رضي الله عنه يمشي قدامهم متقدما عليهم ومتمسكهم في هذا رواية الكليني في الكافي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر قال قال امير المومنين لا يتقدمني الا احمد صلى الله عليه وسلم ورواية فضل بن شاذان في كتاب القائم عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال امير المومنين على منبر الكوفة وما يتقدمني الا احمد صلى الله عليه وسلم وان جميع الملائكة والروح خلقنا وقد وضعوا في هذا المطلب روايات كثيرة غير هذين الخبرين وكلها مخترعة ومفتراة اذ لو كان لاحد تقدم في الدرجة على الانبياء

الانبياء لذكر في الكتاب المجيد بالتعظيم والتوقير بطريق الصراحة كما وقع ذلك في حق الانبياء والا لزم ترك اللطف لان المكلفين لم يخبرهم الله بعلو منصب من كان بهذه الدرجة اصلا وهم لعدم شعورهم بمنصبه لم يوصوا به كما هو وقصروا في تعظيمه وتوقيره باعتبار تلك الدرجة وهذه الاخبار التي لا يعرفها الا هؤلاء الكذابون كيف تلقى في هذه المطالب التي هي امهات العقايد وكيف يتصور الزام الحجة على المكلفين بهذه الخرافات ويزعمون ان درجة علي اعلى من درجات الانبياء يوم القيمة ما عدا خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولابن بابويه في هذا الباب روايات موضوعة يفيد علو درجة علي على درجات الانبياء ويزعمون ان الله ارسل جميع الانبياء بولاية علي وكان علي مع جميع الانبياء سرا ومع نبينا علانية ومن ينكر ذلك فقد كفر ذكره ابن طاوس وغيره ويفضلون عليا على جميع الانبياء الا نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم يسودون بينهما ويعتقدون ان عليا مثله ويفضلون عليا ايضا على الملائكة المقربين فانظر الى هذا الغلو العظيم الذي فاق غلو اهل الكتاب بدرجات واعظم من ذلك انهم يصفون عليا بصفات الباري جل وعلا ويقولون انه منزه عن ان يتصف بالاغراض والاين والمتى ولا يمكن ان يقال اين هو وهذه الامور مخالفة صريحا لبداهة العقل ومكذبة لضرورة الواقع وسياتي تمة الكلام في ذلك وقد نظم ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)